

معرض

أول معرض من نوعه لذوي الدخل المتوسط
"الفن العربي" في تناول الشعب

مبادرة فريدة وطموحة تطلقها جمعية Educity هذا الشهر. في وقت تزدهم بيروت بالمعارض الفنية التي تبقى مقتصرة على الطبقة المرفهة من المجتمع، جاءت الجمعية بفكرة ذات اهداف متعددة

"معرض الفن العربي" يسمح للطبقة المتوسطة باقتناء الاعمال الفنية والاستثمار فيها، ويهدف الى تثقيف الناس حول اهمية الفن في حياتهم، كما الى مساعدة الفنانين الموهوبين الذين لا يجدون فرصة للبروز وعرض نتاجهم.

"الامن العام" التقت فرحات فرحات مؤسس جمعية Educity الذي يحمل في جعبته افكارا شبابية تخاطب جيله واهتماماته.

■ هلا عرفتنا اولا على جمعية Educity التي تأخذ على عاتقها تنظيم واطلاق الدورة الاولى من "معرض الفن العربي"؟

□ تأسست الشركة العام 2013 مستندة الى فكرة اساسية تقضي بتنظيم معارض ومؤتمرات تربوية. يومها، نظمنا "منتدى لبنان للتربية والتعليم" الذي جمع حوالي 40

متحدثا على مدى يومين في بيروت، ووصفته وسائل الاعلام بأكبر مؤتمر تربوي يقام في لبنان منذ سنوات. بحث المؤتمر اشكالية

المواطنة والتربية ضمن محاور تفرعت الى كتاب التاريخ، والتعليم الديني في المدارس وتأثيره على الطلبة، وجودة التعليم وكلفته،

وتعليم اللغات العربية والاجنبية. ثم اقمنا "قمة لبنان التربوية" التي جمعت رؤساء الجمعيات التربوية، وبعدها معرض

"وظائف لبنان" اقمناه على مدى سنوات لمساعدة الناس على كيفية إيجاد وظائف

والتصرف الصحيح عند التقدم لوظيفة، خصوصا وان هذه الامور لا تعلم في المدارس والجامعات.

■ اخبرنا عن "معرض الفن العربي"؟ كيف ولدت الفكرة ولماذا، خصوصا وان هناك معارض كثيرة في بيروت تعنى بالفن؟

□ بحكم انطلاقنا من المجال التربوي، نعتبر ان هذه هي قيمتنا المضافة. اردنا تنظيم شيء ذي طابع تربوي يرمي الى تثقيف الناس. عملية التثقيف تتم اولا بالاضاءة على الفن واهميته في حياتهم. كما اننا لم نرد اقامة معرض نخبوي، بل الترويج للاعمال واللوحات الفنية كي تكون في متناول كل شرائح المجتمع وذوي الدخل المتوسط، كي لا تكون الطبقة الاجتماعية التي ينتمي اليها الفرد، حائلا امام اقتناء اي عمل فني.

■ هل هناك معايير فنية لاختيار الاعمال المشاركة في المعرض؟

□ هناك اساتذة في مجال الفن يعاينون الاعمال المقدمة، ويختارون ما يمكن عرضه في الحدث.

■ هل هناك خطوط حمر معينة خلال عملية اختيار الاعمال؟

□ ابدأ، لا خطوط حمر ولا محظورات. ناقشنا قبلا في احد مؤتمراتنا موضوع الفن والجسد مثلا، ونعتبر ان الفنان حر في تقديم ما يريد لانه يعبر عن حالته الخاصة وحالة

المجتمع، لذا لا يمكن تعليبه وفرض قيود عليه.

■ هل هناك صالات فنية مشاركة أم ان المشاركة فردية؟

□ "معرض الفن العربي" يختلف عن المعارض الفنية الاخرى التي تجمع على ارضها صالات فنية، فهو يجمع صالات فنية وفنانين في آن معا. القيمة المضافة الاخرى التي يتمتع بها

اننا اكثر التصاقا بقضايانا واشكالياتنا العربية لاننا نشأنا في هذه البيئة، ونعرف ان لها خصائص يجب الاضاءة عليها. كما نهدف الى

ان نكون معرضا لكل الفئات الاجتماعية، لذا فان اسعار معروضاتنا ستراوح من 100 الى 5000 دولار فقط. كما نفرض ان تكون كل المعارضات الفنية اصلية، وموقعة من الفنان، ومباعة مباشرة منه او من نيوب عنه. بالتالي، نساهم في ابراز الفنان، وايضا يتاح للمقتني ان يستثمر في هذه الأعمال التي قد يزيد سعرها في المستقبل، خصوصا اذا صار هذا الفنان معروفا ومكرسا. هذا استثمار من نوع جديد، ونحن ندفع الناس الى الاستثمار في الفن.

■ هل قدرة الناس المالية تسمح لهم بالاستثمار في الفن في هذا الطرف المادي السيئ؟

□ لبنان مثل اي دولة عربية يحوي طبقة متوسطة واسعة، تتمتع بقدرة شرائية لاقتناء

الاعمال الفنية، خصوصا وان سعرها ليس خياليا. انا قرأت كثيرا في مذكرات المقتنين الكبار في العالم، وكانوا يذكرون دوما انهم بدأوا الاقتناء بأعمال صغيرة، قبل ان تتطور

هذه الرغبة مع الوقت.

■ اين تقام الدورة الاولى من المعرض؟

□ في فندق "مونرو" في 12 و13 و14 تموز من الساعة الثالثة حتى التاسعة مساء وستحمل عنوان "الفن والهوية في العالم العربي" بمشاركة عربية ولبنانية، وسترافق

ايضا مع حلقات نقاش وندوات يقدمها اختصاصيون، مع عرض رسم مباشر امام الجمهور.

■ الى اي مدى الفن ما زال متجزرا في مجتمعنا في عصر الثورة الرقمية والثورة التكنولوجية؟

□ حتى في ظل التطور التكنولوجي الهائل، فالفن يتطور مع هذه المتغيرات في الاساس. تتغير التقنيات التي يستعملها الفنان في عمله، ولكن الفن لا يزول. انا ضد الفكرة القائلة بأن الناس ما عادوا يقرأون مثلا، لانه خلال زيارتي إلى معارض الكتب العربية، أصادف الكثير من الشباب

والهوية في العالم العربي" سنناقش محاور كثيرة في الندوات والمحاضرات المرافقة للمعرض من بينها: هل ان الفنان العربي يهرب من هويته الداخلية خلال العملية الفنية نتيجة الكبت السياسي والاجتماعي؟ هناك ايضا موضوع الفن والسياسة الذي سنناقشه. فنن الكاريكاتور مثلا يلعب



مؤسس جمعية Educity فرحات فرحات.

الذين يقبلون على شراء الكتب بكميات كبيرة. هذا يعني ان المشكلة تكمن اساسا في تنظيم المعارض في لبنان العاجز عن استقطاب هذه الفئة، وهذا ينطبق على محتوى ما يباع، فالناشر ايضا عاجز عن مخاطبة هذه الفئة. عندما توفي الكاتب المصري احمد خالد توفيق الذي يعد اول كاتب عربي في مجال ادب الرعب العام الماضي، فان الشباب كانوا كثرا في جنازته. اما نحن في المشرق العربي، فنفتقر الى هذا الامر، والحق يقع على الناشر والكاتب العاجزين عن مخاطبة الشباب. هذا الامر يسري على المجال الفني. القطاع الفني إلى تطور مثل غيره تماما كالقراءة والكتابة، وما نريده نحن في "معرض الفن العربي" ان نلتصق بالهوية العربية وقضاياها. فالدورة الاولى التي تحمل عنوان "الفن

دورا مهما جدا في هذا المجال، وهناك اباطرة وزعماء عرب كانوا يحبون ان يتم تأطيرهم ضمن اللوحة او المنحوتة حتى يخلدوا. بالتالي، هذا يبين دور الفن في حياة السياسة. وهذا ما يهمنا الاضاءة عليه، ورؤية مدى تأثر الفنانين بالسياسيين، وهل كانوا مثلا شعراء بلاط يقتاتون من موائد هؤلاء الحكام. هناك أمر آخر يهمنا معرفته هو: هل تفادى الفنان العربي اغضاب

رجل السلطة، فهرب الى رسم الطبيعة او التجريد مثلا لانه لا يريد مخاطبة هواجس شعبه المعيشية والاقتصادية والسياسية وغيرها؟ الفنان يستطيع التعبير عن التدهور الثقافي، والتعنيف ضد المرأة، والمحظورات... بالتالي، ليس المطلوب منه ان يرسم فقط شجرة وقمرا وما شاكل، هذا ليس دور الفنان، فللوحة رسالة ورمزية، واللوحة التي تتمتع بهذه الملامح هي التي تباع في العالم مثل لوحة ايمن بعلبكي عن الكوفية الفلسطينية التي بيعت في دبي. هناك لوحات طبعت في ذاكرة الشعوب مثل اللوحات التي ارخت للثورة الفرنسية وغيرها. هناك ايضا مواضيع لها علاقة بالفن والطب، واستعانة المستشفيات باللوحات الفنية لعلاج المرضى، وهذا امر بات بارزا في الفترة الاخيرة، خصوصا علاج التوحد بالفن مثلا. هناك الفن والسوق وكيفية ترويج الفنان لاعماله، وتطوير نفسه وتقنياته، الى جانب مواضيع اخرى.

■ من سيقدم هذه الندوات؟ هل هي مفتوحة للعموم؟

□ اجل، هي مفتوحة للعموم كما للاختصاصيين والمعلمين في هذا المجال.

المشاركون هم فنانون وصحافيون ورجال ثقافة واشخاص ذوو باع طويل في هذا المجال اكان في الحوار او النقاش أو طرح

الاشكاليات والاجابة عنها. كل هذا من اجل تسليط الضوء على جرح الفن في العالم العربي وهو يبحث عن هوية خاصة به، وهو لا يملك هذه الهوية. وهذا ما سيبحثه هذا المؤتمر.

■ هل سيكون المعرض سنويا؟

□ هدفنا الرئيس ان ينطلق المعرض من بيروت، من عاصمة الثقافة العربية، إلى دول عربية أخرى. مثلما يهم المشاهد اللبناني رؤية هذه الاعمال، يهم الزائر السعودي والاردني وغيرها مشاهدة الاعمال الفنية اللبنانية. يجب اقامة حوار فني عربي مشترك، وهذا يعزز النتاج العربي، لان

الاشكاليات الفنية هي مشتركة بيننا.

” يجب اقامة حوار فني عربي لان الاشكاليات الفنية مشتركة بين الاقطار “